في هذا العدد

— الدكتور فايز صايغ يتحدث عن ازدواجية الاعلام العربي ص٤
— حديث مع امين سر المكتب العمالي لحركةفتح في الاردن ص٣
— احمد الهدهد .. بطل عائد من سجون النازية الجديدة ص٢
— كريات شمونه .. مدينة الكاتيوشا والرعب والياس ص٢
— الذين يناضلون من ابراجهم العاجية ص٢



ناطقة بلسان اللجنة المركزية

العدد ٣١ : الاثنين ٢٠/٧/١٩٧٠ الموافق ١٧ جمادي الاولى ١٣٩٠هـ ● ٤ صفحات ● السعر في الاردن ١٠ فلسات — في سوريا ولبنان ١٥ قرشا — في الدول العربية الاخرى ما يعادل ٣٠ فلسا

قصف مواقع العدو بمنطقة المشروع

صرح الناطق العسكري الاردني بما يلي :

قامت قواتنا في الساعة التاسعة من مساء امس بقصف لمواقع مدفعية العدو في منطقة المشروع العربي الانشائي ولمدة ربع ساعة ردا على الرماية التي فتحها على قواتنا المقابلة . ولم تحدث اية خسائر في جانبنا .

وكان الناطق العسكري قد صرح ان مدنيا اصيب بجروح طفيفة ، عندما اغارت عدة طائرات مقاتلة اسرائيلية صباح امس على ضواحي قرية عرجان في منطقة عجلون . وقال ان حريقا شب في احدى مزارع القرية اخمد في حينه . واضاف يقول ان المقاومات الارضية تصدت للطائرات المغيرة ، التي استخدمت الصواريخ .

اللجنة التنفيذية تطالب الدول العربية الايفاء بالتزاماتها للمنظمة ودعم الصمود

اختيار الاخوة ابراهيم بكر وخالد الفاهوم وعبد الخالق يغمور اعضاء في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير

عمان — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعات مطولة يومي ١٨ ، ١٩ تموز الحالي، ناقشت خلالها عدة مواضيع هامة واتخذت عدة قرارات بشانها وعلم محررنا السياسي انمن اهم المواضيع التي جرى بحثها خلال هذه الاجتماعات ما يلي :

اولا : — شؤون الوطن المحتل ودعم الصمود .

ثانيا : — مطالبة الدول العربية الايفاء بالتزاماتها للمنظمة ولدعم الصمود .

ثالثا : شؤون جيش التحرير الفلسطيني .

رابعا : شؤون الكفاح المسلح الفلسطيني

خامسا : — اكمال صيغة اللجنة المركزية ، وقد تم الاتفاق على اختيار الاخوة ابراهيم بكر ، خالد الفاهوم وعبد الخالق يغمور لعضوية اللجنة المركزية عن المستقلين .

سادسا : معسكرات الشباب

سابعا : احوال الفلسطينيين في لبنان .

ثامنا : التطورات الاخيرة التي تجابه القضية الفلسطينية في مختلف المجالات .

مناضلونا يواصلون اضرابهم عن الطعام

يواصل ابطالنا في سجون الاحتلال الصهيوني اضرابهم عن الطعام احتجاجا على استمرار الاحتلال والمعاملة الوحشية التي يواجهونها في سجون السلطات الصهيونية .

وتفيد الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة ان اضراب السجناء الذي مضى عليه اليوم ٢٢ يوما امتد من سجن عسقلان في وسط فلسطين المحتلة الى كافة السجون الاسرائيلية .

وياتي هذا الاضراب الشامل احتجاجا على الارهاب الصهيوني المستمر ضد المعتقلين العرب

سوريا تسقط طائرة للعدو

صرح ناطق عسكري سوري مساء امس بان اربع طائرات اسرائيلية من طراز سكايهوك اخترقت المجال الجوي السوري في الجبهة السورية في الساعة الرابعة من مساء اليوم بتوقيت الاردن

وقال الناطق ان وسائل الدفاع الجوي السوري اسقطت احدى هذه الطائرات وشوهدت تهوي محترقة عند مواقع وقف اطلاق النار شمال جسر الرقاد .

على ضوء معركة انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان

ليس للثورة الفلسطينية اي مرشح للرئاسة اللبنانية

ولكن عين الثورة على امان محددة وعلى عنصر التوقيت

● كتب المحرر السياسي :

يتوقع المراقبون السياسيون ان يتم انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية الجديد في اوائل اب القادم . ومع ان هناك في ساحة معركة الرئاسة الان العديد من الاسماء المرشحة، فانه من المعلوم ان هذه الاسماء ما هي سوى الحطب الذي يرمى في النار من اجل الاعداد لـ (طبخة الرئاسة) الاساسية، وان هذا الحطب لا يشكل باي شكل المواد التي ستصنع منها هذه الطبخة .

اكثر من هذا انه ينتظر ان تكون طبخة الرئاسة في دورتها الاولى (طبخة بحص) او حجارة ، اي ان تكون الطبخة التجريبية للطبخة الاصلية التي تتم في الدورة الثانية .

ومع ان نظام الحكم اللبناني يفضل عادة ان يكون رئيس الجمهورية شخصا ضعيفا ، فلا يقدر على اتخاذ قرارات تمس التوازن الطائفي والطبقي والكياني للبلد ، فان ظروفا جديدة تعرض لها لبنان والعرب منذ الانتخاب الاخير لرئيس الجمهورية اللبنانية ، تحتم ان يكون الرئيس الجديد قادرا على الايفاء بحاجة لبنان الى بناء الجيش ، وتكوين مجتمع الصمود ، وانصاف الحركة الوطنية ، وحضم الوجود والنشاط الفدائي في لبنان .

ومن حيث المبدا فان الثورة الفلسطينية لا تريد التدخل في شؤون معركة الرئاسة اللبنانية ، لانها تأبى التدخل في اي من شؤون لبنان الداخلية ، ولايمانها بان الموضوع يعني الشعب العربي في لبنان بالذات ويعني حكامه وسياسييه بواقع الحال .

البقية على صفحه ٤

اثنان من ثوارنا يخوضان معركة عنيفة تستمر ثماني ساعات في الخليل

عمليات الثوار تعم قطاع غزة واجزاء واسعة من الاراضي المحتلة

مع تصاعد الثورة ، تزداد الضربات الموجهة للعدو فتوقع بافراده ومستوطناته ومصانعه الرعب والدمار والخسائر .

في قطاع غزة

● في الساعة الثانية والنصف من صباح يوم ١–٧ انفجرت عبوات ناسفة موقوتة شديدة الانفجار زنتها خمسون كيلوغراما زرعها ثوارنا في مصنع (العروسة للمرطبات) في مدينة غزة والذي يملكه احد تجار العدو ، فدمر قسم كبير من ماكينات المصنع، والحقت بالمبنى اضرار جسيمة . وعلى الاثر قامت سلطات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة بحثا عن ثوارنا الذين تمكنوا من الاختفاء والعودة سالمين .

الغور الاوسط

● وفي الساعة العاشرة من ليلة امس الاول شن ثوارنا هجوما عنيفا بالمدفعية الصاروخية والاسلحة المختلفة على مركز فئة العدو في (ام الاوتاد) في الغور الاوسط ودام الهجوم لمدة خمسة واربعين دقيقة تكبد فيه العدو خسائر في الارواح والمعدات والمنشات .

● وفي نفس الوقت دك ثوارنا بمدفعية الهاون الثقيلة مواقع مدفعية العدو ومصادر نيران اسلحته الاخرى في منطقة (ام الاوتاد) وقد دام القصف لمدة عشرين دقيقة . وتكبد العدو نتيجة لذلك خسائر في الارواح والمعدات.

الغور الشمالي

● هاجمت مجموعة من ثوارنا في الساعة السادسة والنصف من صباح امس داورية راجلة للعدو تتبعها مجنزرة في منطقة شلالات الباقورة في الغور الشمالي مستخدمة الاسلحة المختلفة ونتج عن ذلك تدمير المجنزرة واصابة عدد من جنود العدو بين قتيل وجريح.

● وتمكن اثنان من ثوارنا من خوض معركة طاحنة ضد قوات العدو في منطقة الخليل استمرت ثماني ساعات. وقد بدات المعركة في الساعة السادسة من صباح يوم ١٥–٧–٧٠ حين نصب المناضلان خالد عريف ابو سنينه وسليم محمد ابو شوشه كمينا لاحدى داوريات العدو اثناء مرورها في وادي المغير على الطريق بين الخليل ودورا ، وفاجئوا الدورية بنيران رشاشاتهم وقنابلهم اليدوية وتم القضاء على معظم افراد الداورية .

وفور بدء المعركة بدات نجدات العدو تتوجه الى منطقة الاشتباك من قيادة جيش العدو في العمارة

البقية على صفحه ٤

جريمة بشعة جديدة يقترفها العدو

كيف استشهد البطل الملازم عبد القادر ابو الفحم ؟

صرح مصدر مسؤول في قيادة قوات التحرير الشعبية — قطاع غزة حول استشهاد البطل الملازم عبد القادر جبر ابو الفحم بما يلي :

اذاعت اذاعة العدو في نشرتها الاخبارية الساعة الخامسة والنصف مساء ١٩–٧–٧٠ الخبر التالي :

« توفي في اواخر الاسبوع الماضي (المخرب) عبد القادر ابو الفحم الذي كان يترأس قبل سنتين ما يسمى بمنظمة تحرير فلسطين ، في قطاع غزة . وقد تم دفنه في مقبرة جباليا شمالي قطاع غزة . وقد القي القبض على هذا (المخرب) في اواخر سنة ٦٨ قرب بلدة خانيونس بعد اشتباك مع داورية تابعة لجيش الدفاع الاسرائيلي . وكان ابو الفحم في فترة اسره لا يزال مريضا تحت المعالجة الطبية في المستشفيات الاسرائيلية حتى توفي في اواخر الاسبوع الماضي .

وتعقيبا على هذا التعليق المخزي فلقد وردنا ما يلي على لسان مصدر مسؤول في قيادة قوات التحرير الشعبية لقطاع غزة :

١— لقد اعتقل المناضل الشهيد بتاريخ ١٣–١٢–٦٨ اثر اصابته في معركة مواجهة عنيفة قامت بها مجموعته مع داورية للعدو مؤلفة من ١٥ عربة مجنزرة وادخل بعدها السجن حيث تعرض لقسى انواع التعذيب الا ان ذلك لم يفت في عضده ، بل ظل وهو في السجن يحث على مقاومة الصهاينة ، وعمل على تنظيم الثوار حتى وهو في السجن .

٢— ولما يئس العدو من النيل من صمود شهيدنا البطل لجا الى قتله اذ اطلق عليه ٣ رصاصات في صدره . بعد ان شوه جسمه تماما من جراء التعذيب الوحشي ، ولقد نفذت تلك الجريمة البشعة في الساعة الثانية صباح ١٥–٧–١٩٧٠ .

٣— وفي يوم ١٦–٧–٧٠ ، ارسل

البقية على صفحه ٤

موقف منظمة التحرير الفلسطينية

من قضية منح جوازات سفر لابناء قطاع غزة

صرح مصدر في منظمة التحرير الفلسطينية بما يلي :

نشرت بعض الصحف المحلية الاردنية خبرا عن التعليمات الجديدة التي اصدرتها وزارة الداخلية الاردنية لتنظيم عملية صرف جوازات السفر المؤقتة للنازحين من اهالي قطاع غزة— وقالت ان هذه التعليمات تقضي بضرورة حصول الراغبين على موافقة منظمة التحرير الفلسطينية قبل تقدمهم بطلبات جوازات السفر المؤقتة .

وبهذه المناسبة فان منظمة التحرير الفلسطينية تود ان تؤكد الحقائق التالية :

١— لم يسبق لوزارة الداخلية بعد حزيران سنة ١٩٦٧ ان طلبت موافقة منظمة التحرير الفلسطينية على هذا الامر .

٢— ان المنظمة باعتبارها الناطقة

البقية على صفحه ٤

رأينا

الدكتور جيكل ومستر هايد !

يعتقد البعض انه لكي يكون عظيما ومرموقا يجب ان ياخذ دائما مواقف مخالفة لراي المجموع حتى ولو كان بالاساس موافقا على هذا الراي .

وهذا البعض مقابل هذا التميز المخالف على استعداد لضرب الوحدة الوطنية والتهجم على ما تجمع من مواقف وقرارات في الوقت الذي كان اسبق الجميع في الموافقة والتوقيع على هذه القرارات .

ان الذين يمتلكون الحس الثوري الاصيل والذين يشكلون الطلائع الثورية لجماهير شعبهم ليسوا بحاجة بالتاكيد لان يظهروا بصورة مختلفة عما هم عليه حقيقة ،

لان الثوار الثوار الاصلاء دائما يمتازون بصدق طبيعي وبثقة متواضعة بانفسهم وبالجماهير .

وهذا الصدق وهذه الثقة تجعلانهم باستمرار يربأون بانفسهم عن فعل الشيء في الغرف المقفلة والتصريح بغيره امام الناس وامام عناصرهم

ان الثوري انسان شجاع دائما شجاع في المعركة وشجاع في الكلمة .. شجاع امام نفسه وشجاع امام زملائه كما انه يكون شجاعا دائما امام الجماهير .

ان الشجاعة الثورية صفة اصيلة بالمناضل ، فهو لا يمكن ان يكون عكس ذلك في لحظة لينتقل الى نقيضها في اللحظة الثانية انه بهذه الحالة لا يمكن ان يكون شجاعا وانما هو ببساطة مدعي شجاعة ومدعي مواقف ثورية .

والذين يوقعون على شيء ويعلنون موافقتهم عليه اليوم ثم لا يستطيعون مصارحة قواعد تنظيماتهم بما وقعوا عليه ، عليهم الكف عن استعراض عضلاتهم الثورية واولى بهم ان لا يمثلوا تنظيماتهم .

والذين لا يستطيعون تحديد المواقف الثابتة والواضحة بالاساس عليهم ان يبتعدوا بعدها عن التذبذب والرقص على حبال الوطنية والثورية ، ان جماهيرنا التي عرفت الهزيمة عشرين عاما بحاجة الى قادة ثوريين حقيقيين يقولون بالسر ما يقولونه في العلانية .. وهم دائما يقولون ما يؤمنون به وما تؤمن به الجماهير وهؤلاء القادة هم الذين تحتاجهم جماهيرنا . وهؤلاء هم القادرون على ايصال شعبنا الى شواطىء التحرر .

اما اولئك المتذبذبون فعليهم ان يعرفوا ان الثورة وهي تمر بمرحلة حاسمة من تاريخها ، لا يمكن ان تقبل هذه النبذبات .

كما انها لا يمكن ان تقبل في صفوفها احدا بوجهين تقراه اليوم بوجه وغدا باخر ، كالدكتور جيكل ومستر هايد .

هذه الاسطورة التي اتحفنا بها ادب القرن التاسع عشر وما كنا نعتقد بانها ستكون حقيقة نراها في القرن العشرين .




قالوا في الامثال
(اتق الحليم اذا غضب)

الامين العام لاتحاد عمال فلسطين يقول في مؤتمر بفرنسا :

الفلسطينيون وشعوب الهند الصينية يقاتلون نفس العدو

فرساي — فرنسا — رويتر — شبه امين الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين الغارات الجوية الاسرائيلية على البلدان العربية بالغارات الامريكية في الهند الصينية . وكان امين الاتحاد يتحدث في مؤتمر دولي للنقابات افتتح هنا امس لاعلان التضامن مع شعوب الهند الصينية .

وقال امين الاتحاد الفلسطيني : « ان الشعب الفلسطيني الذي يقاتل عند الطرف الاخر من اسيا ضد العدو نفسه ، يؤيد دون تحفظ وبحزم الكفاح الباسل الذي تخوضه شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في سبيل الكفاح [illegible] حرة » .

ونادي الامين المساعد للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببذل جهود مشتركة لمكافحة الاستغلال والتخلف .

العدو الصهيوني يهدم بقايا الجدار الذي كان يفصل بين شطري القدس العربية

القدس — رويتر — صرح مسؤولون في بلدية القدس امس بان القسم الاخير من الجدار الذي كان يفصل شرق القدس عن غربها قد ازيل .

وكانت ازالة الجدار الذي يبلغ طوله كيلومترا والذي فصل شرق القدس عن غربها طوال ٢٠ سنة ، قد بدات بعد الحرب العربية — الاسرائيلية في شهر حزيران سنة ١٩٦٧ .

وكان القسم الاخير الذي ازيل يفصل الكولونية الاميركية وحي الشيخ جراح بشرق القدس عن منطقة [illegible] القدس .

مؤتمر الشبيبة العالمية يؤيد باغلبية ساحقة

قيام دولة ديمقراطية في فلسطين بعد جلسة عاصفة دامت ٣ ساعات

نيويورك — رسالة هاتفية خاصة — ايد مؤتمر الشبيبة العالمي الذي انعقد في نيويورك بمقر الامم المتحدة باغلبية ٢٩٣ صوتا مقابل ١٧ صوتا اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين يعيش فيها اليهود والمسلمون والمسيحيون كبديل للكيان الصهيوني القائم الان على الارض العربية المحتلة .

وكانت الجلسة التي اتخذ فيها هذا القرار قد سادها جو حاد ومتأزم حينما حاول اعضاء وفد — اسرائيل — وبعض اعضاء الوفود المؤيدة لها منع الانخواز ناجية مندوب فلسطين في المؤتمر من شرح القضية الفلسطينية واظهار خطورة استمرار وجود — اسرائيل — كدولة عنصرية تجسد ارادة الامبريالية في المنطقة . وان البديل الشرعي لهذا الكيان هو اقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية حيث تتعايش فيها كافة الاديان في ظل حكم ديمقراطي حقيقي . ومنذ بداية الجلسة والتي استمرت ساعات طويلة كان اتجاه المؤتمر يميل الى تاييد وجهة النظر الفلسطينية . ولذلك فشلت جميع المحاولات التي بذلت لتحويل اتجاه المؤتمر وخرج المؤتمر بقرار يؤيد اقامة دولة ديمقراطية في فلسطين باغلبية ٢٩٣ صوتا مقابل ١٧ صوتا هم اعضاء الوفد « الاسرائيلي » وعدد من اعضاء الوفود الاخرى.

الثورة والجماهير

الذين يناضلون من أبراجهم العاجية

هنالك من يحلمون أن يناضلوا دونمعوقات ، ومن غـــير صعاب ، ولا يجرؤون على انجاز المهام الثوريـــةرغم وجود المخاطر .

انهم يطالبون بازالة المعوقـــاتيطالبون بابعاد الصعاب .. ونفـــي المخاطر ..

انهم يطالبون بكذا وكذا الى مـــالا نهاية .. بحيث يتحول وجودهـــم الى سلسلة من الشكاوى والتذمـــروالمطالبة .

دائما ينطلقون من عبارة يجب ان يكون كذا ، او لماذا حدث هذا ولـــم يحدث ذاك ..

دائما يطلبون ويطالبون ...

دائما ينتقدون ويوجهون ..

اما من يحقق كل هذه المطالبات ..من يطبق النصائح والتوجيهات مـــن يجعل طريق النضال لهم مفروشـــا(بالازهار) لئلا يحف بهـــم الخطر، وتصدمهم المعوقات،وتدميهم الصعاب.

كل هذه الامور لا تعنيهم بشـــيء .. المهم ان تتحقق الاحلام والرغبات، أو على اقل تقدير لا يصبح المرء فـــيخطر داهم ، لكي يستطيع الانســـان ان يناضل حسب اخر تقليعة للنضال السهل ، بحيث يجد الانسان اخـــر الليل فراشا ناعما هادئا ويمضي الىعمله باطمئنان ويستطيع تامين مستقبله ومستقبل العائلة الكريمة .

قد يتبادر الى ذهن قارىء هـــذه الكلمات اننا غاوون مصاعب ومعوقات ومخاطر ، أو اننا ممن يقولون ليـــسبالامكان ابدع مما كان .

في الواقع ، ان المسالة ليســـتمسالة رغبات ولا غواية .. كما انهـــا ليست مسالة استسلام لما هو قائم أواعجاب بما تم انجازه . وانما ببساطة لا يصح ان تتحكم الرغبات في الحكمعلى الثورة ، وفي تحديد ما يجب عمله وما لا يجب عمله ، وفي تقييم مـــا تمانجـــازه .

الذين يحلمون أن يناضلوا بـــدون صعوبات ومعوقات ومخاطر ،يعيشون في أوهام وابراج عاجية .

والذين لا يعرفون من العمـــــل السياسي والثوري غير المطالبة وكلمة يجب والانتقاد والتوجيه ، لنيستطيعواان يفعلوا شيئا أو يغيروا شيئا .

الثوريون هم الذين يدركون أنوجودالصعاب والمعوقات والمخاطر قانـــون حتمي ملازم لكل ثورة .

والثوريون هم الذين يدركون أن تحقيق المطالب وتغيير الواقع الى مـــا (يجب) أن يكون عليه ، لا يتـــم الا بالنضال اليومي الشاق ، بخلق كـــل الظروف الموضوعية لتحقيق المطالــــبوالانتقال من حالة الى حالة اخـــرى اكثر تقدما . فلا يطالبون بتغيير لـــميهيئوا له كل دعائمه وأسبابه ومقوماته

والثوريون يدركون أن تذليـــــل الصعوبات وازالة المعوقات وتخطـــي المخاطر انما هي عملية تاريخية تصاحبالثورة دون انقطاع .. لاننا كلما ذللنا صعوبة ستجد أمامنا صعوبة جديـــدةوهكذا . وكلما ازلنا معوقا وجدنـــا أمامنا معوقا اخر وهكذا ، وكلمـــاتخطيناخطرا حدق بنا خطر اخر وهكذا.

كذا مسيرة النضال ولهذا علينـــا انتاقلم مع الصعوبات والمعوقــــات والمخاطر ونعرف كيف نعيش وسطهـــاونشق طريقنا بنجاح من قلبها ومـــن خلالها فنربط رغباتنا بالظروفوالامكاناتثم نعرف كيف نفرض ارادة التغيـــير الثوري على أرض الواقع .

م ...

أخبار عمالية

اضراب عمال مطاحن عمان الكبرى

ابتدأ أمس الاول اضراب مفتـــوح لعمال مطاحن عمان الكبرى ، نظـــرا لعدم استجابة اصحاب العمل للمطالب العمالية التالية :

١- الزيادة السنوية وقدرها ديناران

٢- التامين الصحي

٣- المواصلات

٤- صندوق التوفير

٥- راتب الشهر الثالث عشر

★ ★

انتخاب أحمد الحديدي رئيسا للتجمع المهني

تم في الساعة السابعة مساء مـــن ليلة أول أمس انتخاب احمد الحديدي بالاجماع رئيسا للتجمع المهني في دورته الحاليـــة .

« فتح »

أحمد الهدهد بطل عائد من سجون النازية الجديدة

استل العدو من عينيه النور ...

ولكنه عجز عن أن يستل من قلب البطل الأصرار على الثورة

● كتبت (ام فراس) :

في الطريق اليه . كانـــت تنتابني مشاعر طاغية . تزداد عنفوانا كلما اوشكت علـــى الوصول ، وقد بدأت الصورة التي وضعتها له في مخيلتـــيتتسع .. وتاخذ شكلا معينا، رسمته وفق ما سمعت عـــنصفاته وتضحياته ، ومعاناته في سجون الاحتلال .

قال لي الاخوة : ستجرين مقابلة مع شاب فقد بصـــره اثر التعذيب في سجـــــون الصهاينة ..

واحسست انه لا بد وأن يحمل معه مشاعر العديد من الاخوة الذين لا زالوا يتحدون وحشية العدو في سجونــــه الكريهة .

احسست انني سأرى فيه الاهل والرفاق . وسأسمع من خلاله صوت الاخوة مدويـــا قويا ، رغم التعذيبوالارهاب.

وصلت نجاة ، وأنا لا زلت تحـــت تاثير انكاري . وجلست بانتظار الاخ احمد الهدهد المناضل المبعد عـــن أرض الوطن . وبدأت تختلط الصور امام عيني . حتى رأيته يمشيباتجاهي يساعده بعض الشباب على شـــق طريقه .

وأدركت في تلك اللحظة مدى مـــا تعرض له من قسوة ووحشية فـــي سجون الاحتلال .

نهضت اصافحــــه وقد احسست ببرودة تسري في اوصالي .. كان ينظر بعيدا .. عيناه تحدقان فـــي المجهول .. عينان خضراوان واسعتان .. فيهما عمق وحنين .. فيهما قصـــة طويلة لمعاناة شعب بطل .

هاتان العينان استل منهما العـــدو النور بلا رحمة . ولكنه عجز عن أن يستل من قلب صاحبهما الايمــــان والاصرار .

قلت للاخ احمـــد :

حمدا لله على سلامتك .

صمت قليلا قبل أن يقول :

● قبل كل شيء أود ان انقل تحية الشباب الصامد في السجون ابتداء من سجن نابلس ، حتى سجن الرملـــة وعسقلان .. فهم جميعا يتحلـــون بمعنويات عالية . وارادة من حديد .

قلت :

متى وكيف كان اعتقالك ؟ وما هـــي التهم التي وجهت ضدك ؟

قـــال :

● اعتقلت بتاريخ ١٥-٩-٦٨ بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحـــرير فلسطين . وحيازة اسلحة . ودام اعتقالي ١٤ شهرا في سجن نابلـــس دون محاكمة حتى تاريخ ١٠-١١-٦٩ .. اما كيف اعتقلت فكان بطريقة تخلو من الانسانية . في الارض المحتلـــة نتعرض باستمرار الى تفتيش مفاجيء، يعلن الصهاينة في مكبرات الصـــوت عن منع التجول وعدم خروج احد من البيت لاي ظرف كان ، وتبدأ عمليـــات التفتيش الرهيبة بطرق همجية تخلـــو من الانسانية.. وهكذا كان بالنسبـــة لي .. وحينما القي القبض علـــــي اقتربت مني والدتي المسنة . لتقوي من عزيمتي لتقول لي ككل الامهات : « شد حيلك يا ابني الله معك » ولكنهم دفعوها عني بقوة ورموها ارضا .

وبعد اعتقالي بدقائق قليلة نسفـــوا بيتنا بكل ما فيه من اثاث وبكل ما فيـــه من اشياء عزيزة اثيرة . واعتقلوا ابي البالغ من العمر ثمانين سنة واخـــي وعمره ١٦ سنة .

وفي مكتب التحقيق بدأوا بضربي دون سؤال أو جواب . ضربوني على رأسي واذني مما افقدني السمع في الاذن اليمنى ثم بدأ التعذيب النفسي .... طرحوني ارضا وعروني من ملابســـي وقد احضروا ابرة وخيط من النـــوع الذي يستعمله الطبيـــب ويـــدأوا يغرزون الابرة في مكان حساس مـــن جسدي ويوجهون لي اسئلة لها تاثير على النفسية هل انت متزوج ؟ هـــل تفكر بالزواج ؟

كم ولد تفكر أن تنجب ؟

لقد قضي على آمالك بالزواج ؟

اصبحت عاجزا عن الانجاب الان ؟

وبعد ذلك عادوا لضربي من جديـــد بسوط من الكاوتشوك في نهايته قطعـــة حديد . ضربوني على فمي تمزق فمـــي وطارت اسناني جميعها وبدأ الـــدم يتدفق غزيرا من فمي واذني ..

تمزقت اللثة وتقطعت الشرايـــين واصبت بجراح داخلية اثرت علـــى شبكية العينين فالتهبت . ونظرا لعدم



العلاج والاهمال فقدت بصري .

كانوا يعطونني المخدرات كمسكـــن للالام . وكنت اطلب علاجا بلا جدوى. وحينما اصر على دواء يعطونني حبوب المخدر قبل الاكل حتى اصاب بالقرحة وهذه طريقتهم مع كافة المناضلـــين يريدون ان يقضوا عليهم بكل طريقة .

— الم تطلب رؤية الصليب الاحمر ؟

● لقد شكوت للصليب الاحمر ولكن لم يساعدني بل كان العكس .... لا ادري اهو مؤسسة انسانية أم فـــرع من مؤسسة صهيونية .

والصليب الاحمر كانفي مرات كثيرة يتولى دور المحقق ورجـــل المخابرات المتعسف .. كلما شرحت اعـــراض مرضي والامي ، كان يسأل ببرود : الا يجوز انك كنت تعاني هـــذا في السابق ؟

لماذا اعتقلت ؟ وماهي تهمتك ؟

ونتيجة الضرب العنيف اصبتبصدمة افقدتني السمع والنطق لمدة ٣٢ يومـــا .. كنت ملقى على الارض بلا حراك . بلا كلام . ولكنني في تلك الفترة لـــم أكن قد فقدت نظري تماما .. كانهناك بقية من نور .

وفي هذه الفترة اتهموني بالجنون ، واخذوني الى سجن الرملة ورموني في قسم خاص بالمنحرفين خلقيا من اليهود ويتظاهرون بالجنون ..

وما عانيته في هذا القسم يشابـــه الخيال .. كانوا يضربونني بعنف ثـــم يعطونني ابرة مورفين .. كانوا يبولون في غرفتي الصغيرة حتى اصبحترائحتها لا تطاق . ولم يزرني الصليب الاحمر في هذه الفترة رغم الحاحي وطلبـــي المتواصل .

وفي الفترة الاخيرة تدهورت صحتـــي تماما وضاع النور من عيني . وقـــرر طبيب العيون خروجي من السجنوقررت سلطات الاحتلال طردي . وكانقرارهم اما البقاء في السجن واما الطـــرد خارج البلاد .

طلبت بقائي في السجن مع العلاج ، لا يهمني السجن فقط اريد علاج عيني .. ولكنهم رفضوا كما رفض الصليـــب الاحمر مساعدتي بطريقة غير مباشرة حينما وعدني بالمساعدة ولم يفعـــل شيئا ..

قبل أن انسى .. هناك خطةوحشية يمارسها العدو مع السجناء والاسرى من ابطالنا .. انهم يسرقون دمنا بعد التخدير ويسرقون قرنية العين يعالجون بها اهلهم على حسابنا وحســـاب ضمائرهم الميتة . في مستشفى هداسا اكبر مستشفى يقومون بهذه الاعمال الوحشية .

— وما هو مستقبل عينيك ؟

● بعد أن تجف عيني سيقـــــرر الاطباء على ضوء ذلك اذا كان هنـــاك أمل بالعلاج أم لا .

— وماذا عن الاخوة هناك ؟

● لقد قلت انهم جميعا يتمتعـــون بمعنويات عالية ولكنهم يتعرضون لطرق وحشية من التعذيب والارهاب ومـــن تكون اصابته خفيفة يهمل تماما حتـــى تسوء حالته . وقد التقيت بعدد كبـير من الاخوة يعانون من الاهمال ووحشية المعاملة .. منهم :

— الاخ احمد محمد مفضي وهـــو من صما وسكان ايدون . فقد عينيـــه بسبب الغاز المنبعث من الانفجـــار ولم يعالج وترك للالم . واصيب فـــي بطنه وتقرحت جراحه وكذلك اصيـــب في ذراعه وتقرح جرح الذراع حتـــى اصبح مستقبلها البتر . اما ساقـــه فقد اصيب مشطها بخدش بسيـــط فبتروها من المفصل ، تركه يتالم بلا علاج .

— ثم الاخ عوني ابو اصفر ومن سكان الوحدات اصيب في ساقه وعولج دون تطهير الجرح مما سبب تقيحه ..

— وهناك ابو صقر قطعوا ساقـــه من المفصل رغم انها لم تكن بحاجـــة للبتر ، ولكن هذه هي طريقتهم لتدمير الشباب . وكذلك فقد عينه .

البقية على صفحه ٣

عن العدو

نفقات جبهة فقط

علقت نشرة وثائقية صهيونية على المصاعب التي يخلقهـــا العمل الفدائي لدولةالاغتصاب وخلصـــت الى القول انـــه « لو فرضنا أن مجموعـــات (المخربين) سيفشلون بكـــل عملية يقومون بها ، الا انهـــم سيظلون يصيبون نجاحا بسبب وجودهم وحده على الاقل ،او لمجرد محاولتهم القيام بعملية . وذلك لما يلحق باسرائيل مـــن مصاريف خيالية لاجراءات الامن بسبب تلك الوجود وتلـــك المحاولات » .

ثم تتابع تلك النشرة تعليقها بضرب مثال فتقول : « لناخـــذ الحدود اللبنانية كمثال والتي هي في المرتبة الثالثة من حيـــث النشاط العسكري على الحدود بعد الجبهتين الاردنية والمصرية، فقد اصبحمن المفروض تخصيص عشرين مليون ليرة اسرائيليـــة لبناء الملاجيء ، وتقويـــة الاسطحة الى جانب مجموعة مناجراءات الامن .وسيخصص ثلث هذا المبلغلتقوية ما هو قائم فقط . وهذه المبالغ لا تتضمن التكاليف الضخمة الاضافيـــة المتعددة من آجـــل الحراسات واسيجة الامن ، وتعبيد طرق داخلية للتجداتوضد الالغام» .

هذا جانب من المصاريف ، وعلى جبهة واحدة فقـــط ، وهي الحدود الشمالية . فهل نستطيع أن نتصـــور كل اثار العمل الفدائي على الكيـــان الصهيوني على كل الجبهات. ثم هل نستطيع ان نتصـــور ان العمـــل الفدائي يحرز مـــن النجاح في عملياته اكثر بكثير مما يناله من فشل ؟ . واخيرا هل نستطيع ان نتصور المراحل القادمة التي ستبلغها الـــثورة الفلسطينية في مسيرة التصعيد المستمر للكفاح المسلح ؟

فاذا تصورنا كل ذلك ... وهو تصور يقوم على الحقائـــق والوقائع ، وليس مجرد احلام، فسوف ندرك اكثر فاكثر معنـــى الثورة الفلسطينيـــة وأية نهاية تنتظر الكيـــان الصهيوني .

ع ...

من صحف العدو

كريات شمونة .. مدينة الكاتيوشا والرعب ... واليأس !

كريات شمونا المستوطنـــة التي اقامها العدو على انقاض القرية العربية الخالصة ، حول ثوارنا الحياة فيها الى جحيـــم لا يطاق ..

تحقيقات كثيرة تنشر هـــذه الايام في صحف العدو عـــن كريات شمونا .. منها تحقيق نشرته مجلة هاعولام هازيـــه (هذا العالم) التي يصدرهـــا عضو الكنيست الاسرائيلـــي يوري افنيري .

كان عنوان التحقيق: (مدينة الكاتيوشا والبؤس واليأس .. من يريد بيتا بلا نقود)

وفيما يلي ترجمة حرفية له:

● منذ انطلقت صواريخ الثوار أصبح الشعار : من يريد بيتًا بلا نقود ؟!
● اسعار البيوت تتدهور بمعدل أربعين بالمئة .. فالمستوطنون يبحثون عن الرحيل !

كريات شمونا هي نقطة السكنالاولىالتي اقيمت بعد حرب عام ١٩٤٨عندما انتهت وتوقفت هجمات العرب علـــىاليهود .

ولكنها لم تسقط حتى الان نهائيا. قليلمن النقود — قليلمن الياس .

ان الوضع الخطير هناك ينطـــقلنا بالتالي :

اولا : سعر البيوت السكنية فـــيكريات شمونا قد تدهور منذ ظهـــور عمليات القصف وهبط بمعدل ٣٠-٤٠٪عن معدل سعرها الاساسي . فالعديد من السكان يريدون بيع بيوتهم ، ولكنهملا يجدون من يشتريها على الرغم مـــن هذا الثمن المغري حقا .

والسبب الوحيد الذي يدل علـــىهرب سكان هذه المنطقة الجميلة التي تقع في وسط جو رائع بل قاطع النظيرمعروف وواضح : النقص في المعنويات

كريات شمونا

هي مدينة الياس — مع الاخذ فـــيالحسبان حالة السكان التي تسير من سيء الى اسوأ .ان معظم سكـــان هذه المستعمرة يعملون الان كما انهم كانوا يعملون دائما — كعمال بسطـــاتفي الكيبوتسات والموشابات الموجـــودة في هذه المنطقة . اما في مصانع الانتاجالخاصة بهم او عمال مؤقتين . الا أن دخلهم المعتاد قليل — ٤٥٠ ليرةللعائلةشهريا . وهذا الدخل بالنسبة لهم عال جدا بالاضافة الى ذلك ، كمــــايدعون انهم قد اصبحوا في اخر درجة من السلمنحيث الرابطة الاجتماعية السائدة هناك .

وهنا تعتبر كريات شمونا من حيـــثالتكاثر من اكبرى القرى والمـــــدن « الاسرائيلية » عامة — وقد بلـــغالتكاثر فيها سنويا حوالي الف مولود كل عام ، وبذلك حطموا الرقمالقياسيالذي كانت تحتفظ به ديمونا .

التدهور الخلقي

من بوادر هذا الفصل الفقر والتكاثرالسريع ، فان هذه البادرة الظاهرة في كريات شمونا لا تنادينا بل انهاتتضرعالى السماء : فكل ستة أو سبعة انفار ينزلون في غرفة أو غرفة ونصف . فانالاولاد الذين يشاهدون أولياء أمورهم يمارسون الجنس امامهم في نفـــسالغرفة المشتركة هيبادرة خطيرةهناك.

وان النتائج الناجمة من هـــذه البادرة القاء العديد من الاولاد فـــي جحيم الضياع الدائم . ان شالوميوسفرجل الشباب في مجلس حزب العمـــال المحلي لديه الكثير عن قصص الشباباليائس من سن ١٤ سنة حتى سـن الجندية . حوالي ٦٠٠ ولد في هـــذاالسن هنا لا يوجد لديهم ما يفعلونـــه سوى البحث عن اللهو والخلاعـــــةوالبؤس والضياع والشقاء . وانـــا شخصيا اعرفه اكثر من ثلاثين فتـــاة لا زلن في سن الرابعة عشرة ويعملن في الزنا ، وليس من اجل كسبالتقوديل من اجل اشباع النفس من النقص والمعاناة الدائمة في ايجاد العمـــل لمن هم في مثل هذه السن .

لا توجد ملاجيء ... توجد طاولات بليادرو

وعلى الرغم من وجود معاهدابتدائيةلوزارة التربية والتعليم والشـــؤون الاجتماعية ، الا أن هذه المعاهد لا تقوم باية اعمال سوى صب الزيتفوق الماء القذر . ومن تحت هذا الزيـــتتدور العوامات التي تتخبط ببعضهـــا البعض وتهدد بتفجير الصراع المر امامالسلطة في مدينة الشمال . وفي وسط هذه العوامات تقف شكوى المدرسة ضد نزرى .ويكتب لنا محامي الدفاع . أ . شموئيل الذي اجرى التحقيق مـــعنزرى حسب طلب المدرسة نفسهـــا قائلا : حسب اعتقادي ان هـــذه المسالة يوجد بهـــا تخط للقانـــون ويحاسب عليها القانون بمدة عقوبـــةثلاثة اعوام في السجن . على ضـــوء هذه التهم الموجودة في هذه الرسالة التي منعت من النشر حتى هـــــذه اللحظات : ويعمل نزري ضمن ادارةالمجلس المحلي لكريات شمونا وعندمـــا تقدمت البلدية في طرح اعلان مزايدة سرية تقدم هو تحت شعار شركـــة شليت وتسلم العمل ، وقام بتنفيذه وهذه القضية تعرضـــه للحكم اما ثلاثة اعوام او دفع غرامة قدرها ٥٠٠٠ ليرة .

ان العمل هناك لا يكون الا ثمانيـــةشهور في السنة لان طبيعة العمـــــل مرتبطة في الحقل وفي الاعمــــــال الزراعية ، اما بقية الشهور الاربعـــة فان الشباب يقضونها خلف طـــاولاتالبليادرو التي لا تلعب في الليل فقط بل في ساعات النهار ايضا .

والنتيجة : حوالي ٧٠ بالمئة مـــنالذين ينهون الخدمة الاجبارية في الجيش من سكان كريات شمونا لا يعودون اليها ، لانهم يجدون لانفسهم اماكنعمل اخرى تكفل لهم مستقبلهم حيثيسكنونهناك في المدن الكبيرة التي تكفل لهم مصدر العيش والمستقبل .

زيادة الى ان الصورة القذرتظهرهااكثر فاكثر حياة الملاجيء : ان المدينة التي اصبحت الان اكثر الاماكنتعرضاللقصف في الشمال : تعيش بـــدون ملاجيء . فالملاجيء الموجـــودة الانخاصة بدور الدعارة ولا تنفع لغـــير ذلك ولن تتمكن مـــن القيام باي دورسواه . ومعنى ذلك ان اموال الشعب اين تذهب اذا لم تصرف علىالخدمات العامة أو على الكهرباء والماء ؟

بالاضافة الى الكاتيوشا ... حرب الاخوة

ان الذين يودون معرفة هذهالمدينةعليهم انيشاهدوها في ساعات المساء مدينة ميتة . ففي الساعة ٨٫٣٠ مساءلا تجد نفسا حية تسير في الشوارع وان دور السينما الاثنتين الموجودةهناكخالية من البشر والمركز الرئيسي التابع بالنس ، وفي الفنـــادق الموجـــودة هناكمن الصعب جدا ان تحصل فيها بعد الساعة العاشرة مساء على كاس منالشاي . فاصحاب الفنادق يسرعون الى بيوتهم ليكونوا مع اولادهم فـــيحالات القصف .

ان الحظ التعيس هو مرض معـــد.وان كريات شمونة هي المدينة التي لا يوجد بها نقطة من الحظ مثلها مثل بيسان والتي لا تعاني من الكاتيوشا التي تاتيها من الخارج فقط — الا منالصراع المر الذي يجري في الداخل الصراع الذي يخرب في حياتهـــا الاعتيادية .

ففـــي ساعات الليل عندمـــا يذهبالاهالي الى بيوتهم خوفا من القصف المفاجيء فان قادتهم السياسيين يذهبونالى طبخ الجرائم .

وفي هذه المدينة معسكران متصارعانالاول هو المجلس المحلي الذي يسيطر على رأس معسكرين . ولن تتمكن ايلتئة منها ابقيه من شيئات أو ينجح هذا الصراع . ولكنها سوف تفرضـــهابالقوة فقط اذا ارادتـــه الحكومة وصممت عليه .

مع أمين سر فرع المكتب العمالي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" في الأردن

نحن نؤمن بوجود طبقات وصراعات طبقية .. ولكننا نتبع فكر مرحلة التحرر الوطني

النضال العمالي في مرحلة التحرر الوطني يجب أن يوضع ضمن استراتيجية الثورة الوطنية وفي خدمتها

كتب محرر الشؤون العمالية :

تجري يوم الخميس الموافق ٣٠-٧-٩٧٠ انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد نقابات العمال في الاردن وقد بدا من خلال الاستعدادات والاجتماعات التي تزايدت في المدة الاخيرة ، ان هذه الانتخابات ستكون حامية ، كما ان النتائج التي ستتمخض عنها ستكون على درجة من الاهمية الى الحد الذي يتوقع فيه البعض ان تقفز بالاتحاد قفزة نوعية تتناسب مع المرحلة الخطرة التي تجتازها البلاد .

وقد التقيت بالاخ امين سر فرع المكتب العمالي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الاردن واجريت معه الحديث التالي :

العمال الشريحة الاكبر

سؤال — ظهر مؤخرا نشاط ملموس للمكتب العمالي لحركة — فتح — هل لكم ان تقولوا لمحة عن نشاط هذا المكتب ؟

جواب — احب أولا أن اعترض على كلمة مؤخرا ، التي وردت في سؤالك ، فحركة — فتح — لم تهتم بالعمال مؤخرا فقط لانها ومنذ تكونت سنة ١٩٥٨ اعتبرت العمال ، الشريحة الاكبر من قاعدتها الجماهيرية العريضة .. اما بالنسبة للحركة العمالية في الاردن ، فقد اولتها الحركة اهتماما كبيرا منذ البداية ، ولا اذيع سرا اذا قلت ان اولى الخلايا السرية لحركة — فتح — في الاردن قد تشكلت من العمال وفي نقابات العمال ، بل وفي اتحاد نقابات العمال في الاردن بالذات، وكان هذا في اوائل الستينات ،وعمال كثيرون من هؤلاء الطلائع سقطوا شهداء واسرى قبل وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ .

اما عن نشاط المكتب فانني ارى ان تزايد اعماله في هذه الفترة هو التطوير الطبيعي المرافق لتصاعد الثورة والتفاف الجماهير حولها وحول المؤسسات الجماهيرية التي تشكل الروافد الغزيرة للثورة .

ويمكنني أن اقول بأن المكتب العمالي للحركة ، اخذ يعمل بكفاءة ضمن الخطة المرسومة له ، والقاضية بتنظيم جماهير العمال واشراكهم في النضال العمالي ، وذلك من خلال لجان مختصة تعمل على تنظيم العمال، وخلق الكوادر العمالية القادرة على قيادة هذا النضال ووضعه في خدمة الثورة كجزء فاعل من أدواتها القاهرة ، وبمعنى اخر ان الخطة المرسومة للنضال العمالي هي جزء من استراتيجية فتح التي تهدف بمجموعها تحقيق هدف التحرير .

عمال الاردن وفلسطين

سؤال : ولكن اتحاد عمال الاردن هو ليس اتحاد عمال فلسطين ، واقصد أن اتحاد عمال فلسطين هو اتحاد تغلب عليه الصبغة السياسية اكثر من الصبغة النقابية بينما اتحاد عمال الاردن على العكس ، وهذا يدخل حركة — فتح — في نضالات عمالية حقيقية ، لان العمال في الاردن لهم مطالب معيشية ، ويخوضون صراعات طبقية ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟

جواب : ان من المؤكد ان اتحاد عمال فلسطين تنظيم فلسطيني تابع للتنظيمات الشعبية الفلسطينية ،ولكننا نرى من وجهة النظر الثورية ، ان اتحاد عمال الاردن هو اتحاد الثورة الفلسطينية بابعاده الحقيقية ، كما أن وحدة الضفتين قد جعلت الضفة الغربية اردنية بنفس القدر الذي جعلت فيه الضفة الشرقية فلسطينية ، أي ان الشعبين في الضفتين قد امتزجا بطريقة جعلتهما شعبا واحدا لا تملك قوة في الارض أن تفرق او تميز بين فلسطيني وأردني، وجعلت لهما حقوقا متساوية، وواجبات متساوية وهكذا فان الحديث عن الاردن ، كمنطلق للثورة الفلسطينية يعني انسحاب هذا المعنى على كافة المؤسسات القائمة فيه ومنها : اتحاد عمال الاردن لكي تصبح مؤسسات ترفد الثورة الفلسطينية وتدعمها وتغنيها . ولذلك فان وجود اعضاء — فتح — في هذه النقابات .. والكل يعلم أن اعضاء فتح من الضفتين هو امر عادي لكونهم مواطنين يتمتعون بكافة حقوق المواطنة ومنها الانخراط في الحركة العمالية ، وعلى هذا الاساس فان نضالاتهم النقابية لا تنفصم عن نضالاتهم الوطنية في اطار الثورة ... وبكلمات اكثر وضوحا ان — فتح — لا يمكن الا ان تكون الى جانب النضال العمالي .. تدعمه ، وتحميه ، وتدفع اليه بخيرة كوادرها المناضلة لقيادته وترقيته وتصعيده .

اما عن قولك بأن هذا يدخل فتح في صراعات طبقية فهو قول بعيد عن الدقة ، فنحن مع ايماننا بوجود طبقات وصراعات طبقية ، الا اننا نتبع فكر مرحلة التحرر الوطني ، فحركة — فتح — اسمها حركة التحرير الوطني الفلسطيني ، اي ان مبادئها واهدافها وشعاراتها منسجمة مع فكر هذه المرحلة ، والنضال العمالي في مرحلة التحرر الوطني يجب ان يوضع ضمن استراتيجية الثورة الوطنية وفي خدمتها ، ولذلك فاننا نؤمن ان النضال العمالي في مرحلة التحرر الوطني يجب ان لا يكون نضالا طبقيا ، وان لا يفجر صراعات طبقية ، وانما يجب ان يكون نضالا اصلاحيا — كما يقول لينين — وهذا يعني اننا ندعم العمال الى اخر حد ، ولكننا نرفض ان نتخلى عن التناقض الرئيسي وهو الصهيونية والامبريالية ، لكي نحصر اهتمامنا في التناقض الثانوي كالنضال العمالي والنضالات المشابهة .. اي اننا يجب أن نوفق بين هذا النضال العمالي وبين نضالنا الرئيسي . والجميع يعلم أن مرحلة التحرر الوطني هي المرحلة التي يلتقي فيها كل ابناء الشعب ، المختلفون عقائديا ، لتحقيق هدف مرحلي هو تحرير الوطن وكما أن العمال هم اوسع قواعد مرحلة التحرر الوطني فان اصحاب العمل ايضا لهم دورفيها ، ولذلك فان الصراع بين العمال واصحاب العمل ، في هذه المرحلة ، يجب ان لا يكون نضالا طبقيا ، وانما نضالا اصلاحيا يبقي على كافة القوى الوطنية ومنها اصحاب العمل ، ضمن اطار الثورة وفي خدمتها ويحقق مطالب العمال في نفس الوقت .

هل نهادن الراسمالية

س : ولكن الا يعني هذا مهادنة الراسمالية المستغلة ؟ .

جواب : كلا .. على الاطلاق ، اننا نتكلم عن مرحلة كان اكثر من تحدث عنها الرئيس الصيني العظيم ماو تسي تونغ وهي التي تجعل من الراسمالية الوطنية و(ليست المستغلة). جزءا من قوى الشعب العاملة من اجل التحرير ، وعندما يفهم العامل وعندما يفهم صاحب العمل انهما ضروريان معا ، للثورة ، فان صاحب العمل الوطني سيلبي مطالب العمال ويوافق عليها ، حتى لو استعملنا شيئا من الضغط عليه ، كما أن العامل الوطني سيفهم معنى النضال العمالي في هذه المرحلة . ومعنى هذا أن لا يلجأ الى الاضراب الا في الخيار الاخير ، وحين يتعنت صاحب العمل فقط ، فيعملون مجتمعين على ارضاخه بالنضال المتعارف عليه والذي يشكل الاضراب قمة له .

الاضرابات الاخيرة

سؤال : في المدة الاخيرة جرت اضرابات عمالية كثيرة ، فما مدى موافقتكم عليها ؟ ، كما ان اشاعات كثيرة انتشرت بأن — فتح — ضد هذه الاضرابات ، وضد النضال العمالي ، ويضربون مثلا على ذلك موقف — فتح — من اضراب عمال نقابة الدخان ، وأضراب شركة الدلتا ، فما هو تعليقكم على ذلك ؟ .

جواب : كما قلنا ، ان الاضراب يجب ان ياتي بعد استنفاذ الوسائل القانونية والمنطقية في مواجهة صاحب العمل ، وعندما يستجيب صاحب العمل لمطالب العمال ، فان الاضراب يصبح نوعا من التعسف الذي لا مبرر له ، كما ان الاضراب الذي يقوم به العمال فجاة وقبل استنفاذ الطرق القانونية يوقع صاحب العمل بافدح الخسائر ويعتبر هذا مغالطة لا يجوز اللجوء اليها . وقلنا ان غالبية الثوار من العمال لهذا فاننا مع مطالب العمال ، وطالما يحق للعمال أن يضربوا في حال فشل مساعيهم ، فان وقوفنا الى جانبهم يعني الوقوف الى جانب العدل والمنطق والنضال النقابي بمعناه العلمي الواعي ، والحقيقة ان اشاعات ظالمة روج لها بعض اصحاب المصالح الشخصية ، واتهموا فيها — فتح — بانها ضد العمال وضد اضراباتهم ، وهذا غير صحيح . فقد كان اعضاء — فتح — هم اول من قاد النضالات الشجاعة للعمال في السنوات الاخيرة وتمكنوا بدون ضجيج أو مزاودات من تحقيق الكثير من المطالب العمالية .

وقد وقفت فتح الى جانب مطالب العمال في كافة اضراباتهم ، واهم من وقوفها الى جانب اضراباتهم انها دعمتهم في مطالبهم الى الحد الذي حقق لهم مطالبهم دون حاجة للاضراب، فنحن كما يقول المثل العامي (نريد عنب وليس مقاتلة الناطور) ولكن الظاهر أن البعض يرغب في مقاتلة الناطور ولو أدى هذا الى فقدان العنب ، ويدعي أن هذا ليس في مصلحة العمال، وليس في مصلحة مرحلة التحرر الوطني، كما ان معاداة اصحاب العمل في مرحلة التحرر الوطني ، تعني نسف الاسس التي تقوم عليها العلاقات بين القوى الوطنية في هذه المرحلة ،واكثر من هذا تدفعهم للحقد على الثورة والتامر عليها . والاصح هو أن يمارس العمال نضالهم بالطرق المتبعة في هذا المجال مع حقهم بالاضراب في نهاية المطاف . هذا عدا عن نضالات على المستوى الدولي — وخاصة الدول الاشتراكية — حيث استطاع اعضاء فتح وضع القضية الفلسطينية في متناول كل الشرفاء .

اما بالنسبة لاضراب عمال شركة الدخان فان الذين يروجون الاشاعات عن — فتح — بالنسبة لهذا الاضراب يعلمون حقيقة موقف — فتح — وأن عناصرها هم الذين شاركوا في مفاوضة اصحاب العمل ، وحققوا لهم مطالبهم .

واننا نتحدى كل المغرضين أن يحضروا عاملا واحدا يشهد بان فتح كانت ضد اضراب عمال الدخان أو يشهد بان واحدا من — فتح — ذهب الى أي عامل منهم يهدد أو يعتدي عليه . ولكننا نستطيع أن نثبت ان اعضاء — فتح — هم الذين دعوا الى اجتماع مجلس الاتحاد للوقوف بشدة وراء اضراب عمال الدخان . والعمال يعلمون الان كم حاول المغرضون ان يغرروا بهم عن طريق تحريف موقف فتح النضالي منهم .

وقد كان اعضاء — فتح — منذ البداية الى جانب العمال في مطالبهم العادلة ، ورفضوا ان يكون هناك اي تنازل لمصلحة صاحب العمل. ولكن الذي حصل هو أن النقابة خرجت على قرار مجلس الاتحاد القاضي بعدم الاضراب الا بعد اتخاذ قرار بذلك من مجلس الاتحاد لان الاضراب يرتب التزامات مادية ومعنوية على باقي النقابات ، وهكذا حصل خلاف بين النقابة وبين الاتحاد ، وحيث ان غالبية مجلس الاتحاد من — فتح — فقد حاول البعض تحويل الخلاف من خلاف نقابي محض خرجت فيه النقابة على مجموع النقابات الممثلة في الاتحاد بزج اسم — فتح — في الموضوع ، وقد هدد بعض ذوي المصالح الشخصية بعض اعضاء الاتحاد بالضرب والايذاء ومنهم أمين سر النقابة السابق فاضطروا للجوء الى حماية انفسهم .

وقد حاول نفس ذوي المصالح الشخصية الطعن بموقف — فتح — وفسر لجوء المهددين الى حماية انفسهم بانه احتلال للاتحاد وضد عمال الدخان ونحن على يقين بأن عمال الدخان قد عرفوا ما قيل لهم حول موقف — فتح — هو مجرد خدعة كبيرة للحصول على مكاسب شخصية وأكرر باننا نحتاج الى شاهد واحد من العمال يقول بأن اعضاء فتح او اي واحد من فتح قد قال انه ضد العمال او ضد مطالبهم ، والعكس هو الصحيح حيث تبنى اعضاء فتح مطالبهم وشاركوا في المفاوضات التي حققوا فيها مطالبهم كاملة .

اما بالنسبة لاضراب عمال الدلتا ، فيكفي أن نقول بان اللجنة المركزية للميليشيا الشعبية ، التي تمثل كافة فصائل الثورة ، قد اصدرت بيانا — اثر هذا الاضراب — تبنى فيه وجهة نظر فتح الداعية الى ترك العمال يناضلون دون تدخلات من أحد، لان تدخل المنظمات يخلق فئة اتكالية من قيادة العمال تستهل النضال المستند الى الغير ، بدلا من أن يعتمدوا على سواعدهم . كما يكفي أن نقول بان عناصر فتح شاركوا في مفاوضة اصحاب العمال بعد ذلك وأدت مواقفهم الصلبة في المفاوضة الى نيل حقوق العمال كاملة . .

النضال العمالي في هذه المرحلة

سؤال : تطرقتم الى موقف اللجنة المركزية للميليشيا الشعبية ، وانها تبنت وجهة نظر — فتح — فهل لكم أن تبينوا لنا وجهة نظر فتح هذه ، ورايكم في تدخل المنظمات الفدائية في الصراع بين العمال واصحاب العمل ؟

جواب : ان وجهة نظر فتح في النضال العمالي يمكن تلخيصها في هذه المرحلة بما يلي :

أ — ان النضال العمالي يجب ان يكون جزءا من استراتيجية الثورة الفلسطينية ، ويضع هذا النضال في خدمة الثورة وليس فوقها ، ويجب ان لا يحولها باي حال عن التناقض الرئيسي المتمثل في العدو الصهيوني، وان دعم نضال العمال يجب أن يتم ضمن هذا المفهوم .

ب — ان العمال يجب أن يمارسوا نضالاتهم بانفسهم ولا يجوز باي حال أن تتدخل المنظمات الفدائية للقيام بدورهم عنهم ، والا خلق هذا طبقة نفعية اتكالية في قيادة العمال ،يؤدي وجودها في قيادة النضال العمالي الى اجهاض الحركة العمالية ، وطعن الثورة . وهذا لا يعني منع الاعضاء المنتمين الى المنظمات من الاشتراك في العمل النقابي ، بل على العكس ان يعطي لهم هذا الدور لكي ينشطوا في النضال العمالي ويقدموا له كفاءاتهم بهذه الطريقة وحدها ، وليس بالتدخل المباشر او بواسطة المسلحين .

جـ — أن يتم هذا النضال وفق الاعراف المتبعة ، وأن يكون الاضراب بعد استنفاذ كافة الوسائل من مفاوضات ومحاولات توفيق .

د — أن يتم النضال العمالي وفق خطة شاملة يتفق عليها مع الجميع بشكل لا يؤدي الى ارتفاع الاسعار ولا الى تضخم مالي يعود على البلد بالاضرار . ان وضع خطة علمية للنضال العمالي (وحدها) تعطي العمال حقوقهم .

أما رأينا بالنسبة لتدخل المنظمات بنفسها في النضال العمالي ، فاننا مع رأي اللجنة المركزية للميليشيا الشعبية القاضي بمنع تدخلها ، ونحن نناشد المنظمات الفدائية التي ما زالت تتدخل بنفسها في نضال العمال ان تكيف وفق قرارات اللجنة المذكورة .

العمال والثورة

سؤال : هل تستطيعون القول ان العمال قد قاموا بدورهم كاملا في صفوف الثورة الفلسطينية ؟

جواب : ليس الى حد الكمال ،ولكن استعراضا امينا للشهداء يثبت أن أربعة اخماس الشهداء من العمال، كما ان العمال في المدن يشكلون العمود الفقري للميليشيا الشعبية ، وهم بوصفهم القاعدة الاعرض يقع عليهم العبء الاكبر . وليس في هذا منة من العمال على أحد ، فهم يخدمون ثورتهم، ويحققون اهدافهم من خلالها ،ويأملون أن تتحقق العدالة التي يسعون اليها في وطن محرر سعيد ، تسوده الحرية ويخيم عليه السلام .

الانتخابات القادمة

سؤال أخير : هل سيشترك اعضاء فتح في انتخابات اللجنة التنفيذية المقبلة، وهل لديهم برنامج واضح سيخوضون الانتخابات على اساسه .

جواب : أن اعضاء فتح جزء من القوى الوطنية التي يرى ابناؤها أن من حقهم الدخول الى كافة المؤسسات الجماهيرية ، والتي يشكل اتحاد نقابات العمال جزءا منها ، وبمفهوم وحدة الضفتين ، وبمفهوم انتمائنا الى أمة عربية واحدة ، وبمفهوم خدمة الطبقة العاملة عن طريق العلمية والتخطيط ، سيخوض اعضاء فتح المعركة الانتخابية القادمة الى جانب كل القوى الشريفة .

أما بالنسبة لوجود برنامج واضح .. فانه بلا شك لدى المكتب العمالي برنامج يخوض اعضاء فتح الانتخابات المقبلة للجنة التنفيذية على أساسه، ويتلخص بما يلي :

أ — تنظيم كل جماهير العمال، واستغلال طاقاتهم الجبارة في خدمة الطبقة العاملة ، وفي خدمة الثورة الفلسطينية ، وخدمة امال الامة العربية ، وذلك عن طريق الاهتمام بقواعد العمال انفسهم والعمل بين صفوف العمال ليشتركوا في العمل النقابي المنظم .

ب — خلق قيادات عمالية شابة ، صف أول وصف ثان ، تستطيع قيادة النضال العمالي خلال مراحله الصعبة المقبلة .

جـ — اقامة مدارس كوادر عمالية، تقدم الثقافة العمالية بطريقة سهلة وتضع النضال العمالي في أيد قادرة على تصعيده وترقيته وتحقيق مكاسب جديدة للعمال .

د — تعديل قانون العمل بطريقة تمنع الفصل التعسفي ، وتعطي العمال التأمينات الصحية والاجتماعية، وتجبر اصحاب العمل على عدم تشغيل العمال الذين لا ينضمون الى النقابات لانجاز مهمة تنظيم العمال بشكل كامل.

هـ — السعي لايقاف ارتفاع اسعار المعيشة بما يتناسب والوضع الاقتصادي للعمال .

و — تقوية العلاقات وتنميتها مع الدول الاشتراكية الصديقة ، حيث تقود الطبقة العاملة تلك الدول في صراعها ضد الامبريالية والبرجوازية وذلك عن طريق الزيارات واللقاءات وتبادل الافكار مما سيؤدي الى مزيد من فهم هذه الدول للثورة الفلسطينية وتقديم المعونة اليها ودعمها .

ز — محاربة نشاطات الهستدروت في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ،وفضح الاعيب هذا الاتحاد الخائن لنضال الطبقة العاملة ، وتعرية الاتحاد الدولي للنقابات الحرة الذي تقوده الصهيونية ،وعضوية الهستدروت فيه

ح — تدعيم العلاقات النقابية والرفاقية مع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العالمي للنقابات .

واننا لواثقون أن وعي العمال سيكون في مستوى المرحلة الخطرة بحيث يتمكنون من معرفة الخبيث من الطيب وينتخبون القادرين على تمثيلهم .

برنامجنا يتضمن تنظيم جماهير العمال وخلق قيادات شابة واقامة مدارس كوادر

قانون العمل والعمال يجب أن يعدل وارتفاع تكاليف المعيشة يجب أن يوقف

أحمد الهدهد — بقيه

— ومحمد شوكت يوسف من قرية يتما نسفوا بيته وبداخله والدته ووالده واخته . ثم صوروا الردم ووالديه واخته وهم تحت الردم وقالوا لقد قتلهم الفدائيون. وهو حاليا موجود في سجن نابلس . ومصاب في خاصرته وظهره،وسحبوا منه دم بكميات كبيرة.

— ومحمد ابو سعده — قوات التحرير الشعبية — لم يعالج اصابته في ساقه .

ورغم كل شيء .. فالسجناء من المناضلين لا يتوقفون عن اطلاق صوت الحق مدويا في غياهب السجون لا يتوقفون عن شرح مبادئهم واهدافهم تتمنى لك الشفاء والعودة للقتال مرة أخرى ..

● وأنا اتمنى الشفاء فقط للنضال حتى الشهادة او النصر .. لن أرضى بالاسر ابدا .. اما حياة تسر الصديق واما ممات يغيظ العدى .

— وتركت الاخ احمد وأنا اتساءل .. ترى ما هي مهمة الصليب الاحمر ؟ لماذا وجدت المؤسسات الانسانية ؟ وما هي اهمية وجودها ان كانت عاجزة عن تطبيق مبادئها .

روح الثورة لن تموت .. وارادة الثوار وحدها ستحقق النصر .

توحيد كوريا

نشرت مؤخرا رسالة موقعة من مجموعة من كبار الشخصيات الكورية من جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، ردا على رسالة كان قد بعث بها السيد يونغ شول كوه رئيس الجبهة المتحدة من اجل الديمقراطية الكورية الى الرئيس كيم ايل سونغ .

اهم ما يسترعي الانتباه في رسالة الرد ذلك السرد للحقائق والوقائع التاريخية التي رافقت تقسيم كوريا الى شمالية وجنوبية بسبب الاحتلال الامريكي لجنوبي كوريا واقامته هناك حكومة عملاء ، راحت تكرس كل جهودها لجعل تقسيم كوريا ابديا ، الى درجة حاولت معها ان تخلق في الجنوب وضعا اقليميا ثابتا ، اي محاولة « خلق » امة جديدة بصورة قسرية، من اجل ايجاد ظروف يستحيل معها اعادة توحيد الوطن كله . هذا الهدف المقدس بالنسبة للشعب الكوري باسره في الشمال والجنوب وهو الهدف الذي كان على رأس مهمات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بصورة دائمة ودون انقطاع .

عندما يحقق المرء بالمخطط الامبريالي الامريكي لتكريس تمزق الشعب الكوري ، يدرك الى اي مدى الترابط بين مخططات الامبريالية والصهيونية في فلسطين والعالم العربي وبين المخططات الامريكية في كوريا وفيتنام والصين وفي كل مكان، كما يدرك ابعاد الرابطة القوية بين نضال شعوب تلك البلدان ضد العدو المشترك الذي يريد أن يؤبد تجزئتها واحتلاله لاراضيها .

ان كل الذين ضد تقسيم بلادهم ليس بالكلام فحسب بل ايضا بالكفاح المسلح والموقف الثوري الصامد هم اكثر الناس تفهما لقضية فلسطين .

ف . . .

من بريدنا

● لقطة من الاخت جهاد قسراعين بهذه الكلمة جاء فيها :

يركض في الشارع ، تكاد السيارة تدهمه ... ويصرخ باعلى صوته : فتح .. فتح .. وشدت مسامعي هذه الكلمة التي اصبحت تنطق على كل لسان ، فالتفت اليه . صبي في الحادية عشرة من عمره .. وهنا ادركت انه يلاحق بالبيع الجرائد ، ووقفت ارقبه . وبعد لحظات شدني منظره ، حين اخذ يحملق في الشارع .. ربما افتقد شيئا عزيزا عليه ، فاقتربت منه وسالته : مالك؟ قال : ضاع عمري اليوم . قلت كيف؟ قال : لقد اعطتني والدتي مصروفي اليومي الذي اشتري به يوميا جريدة (فتح) اما اليوم فلن اقرأ الجريدة .. ولن اعلم اخبار الثورة ، وانهمرت الدموع من عينيه ، وقال : يا رب وهنا اهتزت مشاعري واخذت الصبي من يده واشتريت له جريدة واعطيته بضعة قروش ليكون لديه ما يستطيع أن يشتري بها (فتح) ومرت في الشارع ، وبعد ان قطعت عدة امتار اذا بالصبي يقول :

هل تسمحين لي بان اشكرك على فعلتك هذه ؟

● ومن خلف سجون العدو بعث لنا أخ مناضل بقصيدة طويلة نقتطف منها :

انا الثورة انا الثورة

انا ابن الضفة الغربية الثائر

انا ابن قطاع غزة فيها القادر

انا ابن الفتح يا جائر

ساضرب بالردي بالسقط بالمدفع

وبالاحجار والتوت والمنجل

سادمر [illegible] بالخرات في البيدر

واقدم موقف الحجر

● وتحت عنوان — منعت جريدة فتح عن السجناء بعث الينا الاخ ثائر :

اني [illegible] بان جريدة فتح تصل الى معظم ابناء هذا الوطن غير ان هناك فئة من المواطنين منعت عنهم الجريدة ، هؤلاء المواطنون هم : نزلاء سجن عمان المركزي . فقد كانت تصلهم اعداد الجريدة بانتظام ، غير انه منذ يوم الجمعة ١-٧-٧٠م اصدرت ادارة السجن امرا بمنع ادخال جريدة فتح بالذات الى السجن . واني اتساءل لماذا منعت ادارة السجن وصول اعداد فتح الى نزلائه ؟

● ومن احدى قواعد الثورة وصلنا مقال تحت عنوان — على الرئة الاخرى في هذا المجتمع أن تتحرك — جاء فيها:

في احدى القواعد العسكرية اخت لنا من سوريا ، عرفت طريقها والتحقت بركب المناضلين . في اركان القاعدة تجد ثلاث لوحات فنية رسمت من فنان تفاعل مع احداث امته .

احدى هذه اللوحات تعبر عن جماهير امتنا مكبلة بالاغلال من قبل الصهاينة المحتلين ، والثانية عن ارادة الجماهير في تفجير ثورة لاهبة تزرع الرعب في قلوب الطغاة ، والثالثة عن ارادة الجماهير في صنع النصر .

سالت : من اين لكم بهذه اللوحات الرائعة ؟ قيل لي انها من انتاج مناضلة سهرت ليال عديدة من اجل ابرازها.

وفي النهاية تبين لي فعلا انها من صنع اخت مناضلة لنا في قواعد الفتح، رفضت الا ان تقاتل مع المقاتلين ، وشاركت في العديد من دوريات الاستطلاع ومعارك المواجهة والاقتحام ، وكان اخرها معركة مواجهة مع قوات العدو في منطقة ام نجله ، وعادت مفعمة بالسعادة لتؤكد ان على الرئة الاخرى في هذا المجتمع ان تتحرك وان على نصف المجتمع ان يتمرد على واقعه ويساهم في الثورة .

هكذا في الأصل

الاثنين ٢٠-٧-١٩٧٠ — « فتح » — الصفحة الرابعة

جيش الشعب

الجيش الشعبي « ٣ »

قلنا بالامس ان من مميزات جيش الشعب ان يكون العمل السياسي شريان حياته كما قلنا ان هذا الجيش يمثل دائما الخط الجماهيري ومطالبها اما الميزة الثالثة للجيش الشعبي فهي ان الجيش الشعبي جيش يقوده نظام ثوري يخدم الشعب بكل امانة واخلاص وهو من هذه الناحية تحت قيادة حركة او حزب او تنظيم يحمل مبادىء خدمة مصالح الشعب وتطبيق امانيه .

ولان هذا الجيش يقوده نظام ثوري يشرف على مهماته وتنفيذها تنظيم ثوري له برنامج من اجل تحقيق اهداف الامة وله خط يستمد منه اساليبه وخططه . لان هذا الجيش له هذا الوضع ، فانه يعتبر الفئة المسلحة لتنفيذ الاهداف السياسية الواردة في برنامج الحركة او القيادة السياسية العليا .

وفي هذا المجال فجيش الشعب يتميز بالامور التالية : —

أ — هدف بناء الجيش

ب — مبدأ قيادة الجيش

جـ — مهمات الجيش

أ — هدف بناء الجيش :

ان هذا الجيش هو جيش من ابناء جماهير الشعب الذين ارادوا عن قناعة ووعي ان ينخرطوا في صفوفه لانه يناضل ويعمل من اجل الوصول الى اماني الشعب . وهو بذلك يعتبر الفئة المسلحة لتنفيذ برنامج الثورة ولتحرير الشعب وتحقيق مصلحته . وهو يرتبط ارتباطا وثيقا به ويقوم بخدمته .

اذن فهو الفئة المسلحة لتنفيذ الاهداف السياسية اولا ولتحرير الشعب وتحقيق مصلحته وخدمته كاملا من الناحية الثانية . ان الهدف من بناء الجيش ليس الحفاظ على مصلحة فئة معينة ، وليس الرغبة في الاعتداء على حقوق الامم الاخرى او التصدي للتيارات الجماهيرية التي يساندها الشعب .

ان الهدف من بناء هذا الجيش والحرص على تطبيق البرنامج السياسي هو تحقيق مصلحة الشعب والسهر الذي يضمن هذه المصلحة .

وبذلك فان الجندي في هذا الجيش ليس رمزا للتسلط والارهاب وانما هو رمز للوفاء ونكران الذات والتضحية يحبه الشعب ويتعاطف معه ويشعر بالفخر لانتصاراته ويسنده بكل صلابة للقيام من عثراته ولتعزيز اصراره وصموده ..

على ضوء معركة انتخابات — بقيه

الا ان بعض القوى المتصارعة على كرسي الرئاسة الاولى في لبنان بدات تقحم اسم الثورة في معركة الرئاسة ، محاولة (تجيير) وزنها الشعبي لمصلحة مرشح او اخر وذلك لان الثورة الفلسطينية هي في حساب هذه القوى الداخلية احدى القوى الخارجية الاربع التي تؤثر في المعركة الرئاسية . وهذا يحتم على الثورة ان تكشف عن جانب واحد من المدالية ، وهو ذلك الجانب الذي يتصل بمصلحتها فيما يتعلق بمعركة الرئاسة اللبنانية ، تلك المصلحة التي لا تختلف بشيء عن المصلحة الشعبية في لبنان . فالثورة ، بعد كل حساب ، موجودة في الساحة الفلسطينية ، وهي على علاقة حميمة بالحركة الوطنية اللبنانية وبالجماهير المساندة للعمل الفدائي .

وصف رئيس لبنان

الثورة الفلسطينية تتمنى ان يكون رئيس لبنان الجديد موضع تاييد وثقة كل اللبنانيين ، بحيث يكون وجوده في مركزه دعما للوحدة الوطنية في لبنان ، على ان يكون كل الوطنيين شركاء في الوحدة الوطنية .

وتتمناه ان يكون قادرا على اخراج لبنان من مناخ الحل السلمي ، والذي عموده الفقري استسهال الحياة والتلذذ بهذه السهولة ، وبالتالي استسهال الخسارة الوطنية .

وتتمناه أن يكون متصفا للحركة الوطنية في لبنان ، ليس لافرادها وانما لدعوتها ومبادئها ورسالتها الشعبية . وهذا يقتضي الاقرار بمواطنية اعضاء الحركة الوطنية في ادنى الحساب ، اي بحقهم في جميع الحريات الديمقراطية .

وتتمناه قادرا على تحكيم جماهير لبنان بمقادير لبنان . .

وهذا يقتضي مقدما ، تخليص هذه المقادير من بين اصابع القوى الاجنبية والقوى العميلة . ويقتضي ، لاحقاء ، توخيه العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص بين المواطنين اللبنانيين .

وهي تتمناه ايضا قادرا على بناء — لبنان المقاتل — ، الذي لا يقيد في صيانة امنه وسيادته على القوى الخارجية ، وانما على تفجير الطاقة الوطنية والنضالية داخل المواطن اللبناني في الجرود الشماء وعلى السواحل الانوفة .

وبناء لبنان المقاتل لا يكون الا بالنظر اليه جزءا من الوطن العربي الكبير ، والا بالنظر الى الثورة الفلسطينية كامثولة شقيقة وليس كتجربة عدوة .

وهذا كله يحتم بالطبع ، ان يكون رئيس جمهورية لبنان رجلا مخلصا وكفؤا وقادرا . رجلا وفيا لقضية لبنان ، ورجلا عارفا ومتمكنا من الايفاء بها .

واستنادا الى هذا كله فان الثورة الفلسطينية تقول لا للمرشح القوي اذا كان موافقا على توظيف قوته لخدمة مؤامرة الحل السلمي في القطر اللبناني ، بالتحالف مع حكام عرب اخرين يعكفون على تنفيذها في اقطارهم ، بوحي استراتيجية اجنبية معادية للامة العربية .

وهي تقول لا ايضا للمرشح الضعيف ، لانها تخاف على لبنان من أن يتخذ الاجنبي والعدو من ضعف الرئيس الاول منفذا لتحقيق غايته باذلال العرب وتصفية الثورة الفلسطينية .

وباختصار ، فان الثورة تتمنى للبنان رئيسا مخلصا لقضية لبنان ، قادرا على خدمة قضية لبنان ، وكفؤا في خدمته لقضية لبنان . واذا كان الاخلاص والقدرة والكفاءة هي لخدمة قضية لبنان الحقيقية فان الثورة الفلسطينية تكون قد اخذت من لبنان ، ما يشكر عليه لبنان .

الثورة لا تتدخل ولكنها لا تغفل

بقيت نقطة وحيدة في هذا البحث تحتاج الى التسجيل .

لقد تعرضت الثورة الفلسطينية في الساحة اللبنانية لاكثر من هجمة عسكرية رجعية ، سقط فيها شهداء من الشباب ، كانت الثورة والجماهير تتمنى الا يصابوا في ظهورهم وهم متجهون لملاقاة العدو ، بل أن تذهب دماؤهم لانارة مشعل التحرير بين ايدي رفاقهم .

والثورة تريد الا تتكرر هذه المحاولات في عهد الرئيس الجديد . بل تتمنى الا تكون فترة الوئام الراهنة بين الثورة الفلسطينية والسلطة اللبنانية شهر عسل ، تتمكن فيه القوى المعادية للثورة من اخذ الرئاسة الاولى للمرشح الذي يناسبها .. لتعود بعد شهر العسل فتسلط رئيس لبنان على الثورة الفلسطينية .

اكثر من هذا ، ان هناك بين انتخاب الرئيس الجديد ورحيل الرئيس القديم ، عادة ، شهرا من الزمن ، ربما رأت فيه القوى المعادية للثورة توقيتا مناسبا للقيام بهجمة شديدة جديدة على الثورة ، لا يتحمل مسؤوليتها الرئيس الراحل لان مزاولته للسلطة قد انتهت منذ زمن ، ولا يتحمل مسؤوليتها الرئيس المنتخب لان حقوق السلطة لا تكون ملكه بعد .

الا أن الثورة الفلسطينية واعية لكل شيء وهي تنبه الجماهير لتحمل مسؤوليتها ، وهي مستعدة لتلقين كل الاعداء مرة اخرى ، امثولة ان تحالف الثورة والحركة الوطنية والجماهير قادر على هزيمة اراداتهم الساعية الى وضع حصان الثورة خلف عربة التاريخ .

الدكتور فايز صايغ يتحدث عن ازدواجية الاعلام العربي في الخارج !!

ماهو تاثير رفع الشعارات المتضاربة على الرأي العام .. الذي يقلل التأثير ضعف الاعلام الرسمي !

الدكتور فايز الصايغ وجه من ابرز الوجوه التي عملت طويلا في مختلف انحاء العالم دفاعا عن القضية الفلسطينية ولا زلنا نذكر المقابلة الشهيرة التي اجراها معه التلفزيون الاميركي والتي اثارت ضجة كبيرة في مختلف انحاء العالم كما ترجمت الى الكثير من اللغات الحية ..

والدكتور الصايغ سيتولى قريبا الاشراف على مكاتب اعلام الجامعة العربية في الخارج وكان لا بد من اللقاء معه ليحدثنا عن مختلف القضايا الاعلامية التي تهم الثورة .

سؤال : ما مدى التغيير الذي حدث في العقل الاوروبي والاميركي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية بعد أن اعلن شعبنا الكفاح المسلح طريقا لتحرير فلسطين واقامة الدولة الديمقراطية فيها ؟

جـ — احب ان اخصص حديثي عن العقل الاميركي لانه قريب الى مجال عملي اكثر من العقل الاوروبي .

وجود الكفاح المسلح الفلسطيني اوجد عدة تبديلات في العقل الاميركي للقضية الفلسطينية اولها هو ادراكه بعد تجاهله كل هذه السنوات ان هناك شعب فلسطيني ، وأن قضية هذا الشعب هي قلب قضية الشرق الاوسط ، وانه لا يمكن ان يكون هناك حل لما يدعى بازمة الشرق الاوسط دون رضى الشعب الفلسطيني . يرافق هذا تصور اصح لحقيقة ازمة الشرق الاوسط كما يسمونها . فقبل ايام المقاومة الفلسطينية ، كان الاميركي العادي ينظر الى هذه الازمة اما من منظار الحرب الباردة والمجابهة السوفياتية الاميركية ، أو كازمة ونزاع بين الدول العربية واسرائيل .

اما الان فهو يدرك ان المسالة الاساسية في القضية هي مصير الشعب الفلسطيني وما اصابه من جراء اقامة (اسرائيل) ثم من جراء توسعها العسكري . وهذا كله بدوره يستتبع تبديلا في تقييم — اسرائيل — في نظر الاميركي العادي . فهذا اذا نظر الى نزاعها معها كجزء من نزاعه مع الاتحاد السوفياتي كان موقفه منها موقف التأييد الكامل واذا نظر الى نزاعها مع الدول العربية اعتبر ان ايا منهما يمكن ان يكون المخطىء او المصيب ، ولكنه حين ينظر الى الشعب الفلسطيني ويرى حالته ، فانه لا يستطيع الا ان يحكم أن اسرائيل مهما كان موقفه منها عموما هي السبب في محنة هذا الشعب .

واخيرا فان المقاومة تقترن بالتوسع العسكري الذي تلا حرب ٦٧ في الذهن الاميركي وتبقى ماثلا امام ذلك الذهن والادراك الجديد والذي كان مفاجاة للكثير من الاميركيين ان اسرائيل قامت بحرب ٦٧ ليس من اجل الدفاع عن النفس وانما من اجل التوسع ، وان سياستها تجاه ابناء المناطق المحتلة لا تتجانس مع سياسة اية دولة تدعي بالحضارة والتعلق بالقيم الاخلاقية .

سؤال : كيف ستوفق من خلال عملك في الجامعة العربية بين المواقف الرسمية لبعض الدول العربية وبين الطرح الذي تؤمن به وتتقدمه باستمرار فيما يتعلق بخط الثورة الفلسطينية ومواقفها ؟

جـ — الجامعة العربية وكل ما يعمل من منطلقها ملتزمة فقط بالقرارات التي صدرت عن مجلس الجامعة ، وهي غير ملتزمة بمجاراة اية دولة من دولها الاعضاء في سياساتها الخاصة ، ومعلوم انه لم يصدر عن مجلس الجامعة اي قرار بقبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ٦٧ وبالتالي فالجامعة اذن لم تقبل بهذا القرار ، ولا يجوز لاي جهاز من اجهزتها ان يصور القبول بهذا القرار وكانه سياسة عربية مشتركة رسمية ، وبازاء هذا فهناك قرارات صدرت عن مجلس الجامعة على مستوى رؤساء الدول وهي تتناقض مع الاستسلام الذي يتضمنه القبول بقرار مجلس الامن ، واخص بالذكر قرارات مؤتمر القمة ، ابتداء من عام ١٩٦٥ والداعية الى تحرير فلسطين ثم قرار مؤتمر الخرطوم في ايلول ٦٧ والذي قضى بعدم الاعتراف وعدم المفاوضة وعدم الصلح مع اسرائيل ، ثم اكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصير بلده .

فالسياسة الاعلامية العربية الرسمية المنبثقة عن الجامعة العربية ان لم تتجاوب مع مطالب الثورة الفلسطينية فهي عند ذاك تكون ليست فقط خائنة لقضية الشعب الفلسطيني بل ايضا متناقضة مع القرارات الرسمية الملزمة للجامعة العربية .

سؤال : هناك ازدواجية في طرح القضية الفلسطينية امام العالم فهناك الطرح الثوري باقامة الدولة الديمقراطية وهناك الحل المتخاذل بالموافقة على قرار مجلس الامن فما هي الاخطار الناتجة عن هذه الازدواجية امام العالم ؟

جـ — ان ما يخفف من اخطار هذه الازدواجية امران :

اولا : ان الاجهزة الرسمية التابعة للدول العربية لا تقوم باي دور فعال ونشيط في الخارج في حقل الاعلام ، وصوتها لا يكاد يسمع .

والامر الثاني : هو ان الرأي العام العالمي قد بدأ بفضل المقاومة الفلسطينية يعي وجود الشعب الفلسطيني ويدرك انه هو صاحب القضية المقاتل في سبيلها اصبح لا يقبل اي حديث باسم فلسطين . الا اذا كان منسجما مع خط الثورة الفلسطينية نفسها .

سؤال : لا شك أن هناك بعثرة اعلامية سواء على المستوى الفلسطيني او العربي فما هي برايك السبل الكفيلة بتحقيق الوحدة الاعلامية وتوظيفها في خط واحد لخدمة الثورة والقضية العربية ؟

جـ — بعثرة الجهود في حقل الاعلام هو نتيجة للوضع الموضوعي القائم من تعدد المنظمات الفلسطينية ، ولا يمكن معالجة النتيجة الا عن طريق معالجة السبب ، وأما الازدواجية بين الاجهزة الفلسطينية من جهة وأجهزة الجامعة العربية من جهة اخرى فيمكن معالجتها عن طريق التنسيق والتعاون التام بين هذه الاجهزة ، وفيما يتعلق بالولايات المتحدة فانه يسعدني ان اقول ان مكاتب الجامعة العربية ومكتب منظمة التحرير الفلسطينية سوف تعملا معا ، وفق خطة مشتركة ، وفي تنسيق كامل ، وفي توزيع منظم للادوار من اللحظة التي ابدا فيها بتولي مسؤولية مكاتب الجامعة العربية بعد اسبوعين .

سؤال : ما هي اكثر القضايا التي تطرحها الثورة الفلسطينية وتلقى قبولا من العقل العربي بشكل عام وتجعله ينفتح اكثر ويؤمن اكثر بقضيتنا الفلسطينية ؟

جـ — اكبر دعوة مرشحة لان تلقى قبولا في الرأي العام الاميركي . وهو القطاع الوحيد من القطاع الغربي الذي اتحدث عنه عن خبرة مباشرة هي الدعوة الى اقامة الدولة الديمقراطية الفلسطينية ، ولقد لمست في اوساط متنوعة بما في ذلك بعض الاوساط اليهودية في امريكا استجابة واستعدادا للاستجابة الى مثل هذه الدعوة على اعتبار انها عادلة ومقبولة انسانيا ومشروعة من وجهة نظر الشعب الفلسطيني المقاتل .

سؤال : يطرح البعض حلولا مختلفة للقضية الفلسطينية كاقامة دولة اشتراكية في فلسطين او ان تقوم وحدة بين الشعب اليهودي والعربي فما رأيك في مثل هذا الطرح ؟

جـ — انني لا اؤيد مثل هذه الدعوة وأن الاعتراف بدولة يهودية في جزء من فلسطين حتى ولو كانت في حالة وئام مع دولة عربية في الجزء الاخر من فلسطين ، حتى ولو كانت اشتراكية في نظامها الاجتماعي يظل استسلاما للفكرة الصهيونية الاساسية وهي فكرة اقامة دولة يهودية ويظل ايضا تنازلا عن جزء من ارضنا لمجتمع قومي غريب منا وعنا .

نقابة الصحفيين تناشد بانقاذ حياة عمر العسولي

عمان — بعثت نقابة الصحفيين هنا ببرقيات الى كل من رئيس اتحاد الصحفيين العرب ومنظمة الصحافة الدولية في براغ ، والى جميع النقابات الصحفية العربية تناشدها فيها بفضح الاساليب الوحشية التي يمارسها العدو الصهيوني في تعذيب الصحفي الفلسطيني عمر العسولي في سجن الرملة وتطالب بانقاذ حياته من موت محقق نتيجة للتعذيب .

اثنان من ثوارنا — بقيه

بالخليل ومن معسكر المجنونة القريب من منطقة المعركة ، كما بدات نجدات اخرى محمولة بطائرات الهليوكبتر قادمة من معسكرات كفار عصيون تصل الى مكان المعركة .

وبالرغم من نداءات طلب الاستسلام الموجهة من طائرات الهليوكبتر للمناضلين البطلين ، الا انهما استمرا في توجيه نيران اسلحتهما لقوات العدو .

وظلت المعركة محتدمة حتى الساعة الثانية ظهرا كان خلالها البطلان قد اصيبا بجراح وفقدا القدرة على مواصلة المعركة وتمكن العدو من اسرهما هذا وكان سكان الخليل يشاهدون طوال ساعات المعركة طائرات الهليوكبتر وهي تتجه الى ارض المعركة وتعود منها ، كما اوقفت المواصلات بين الخليل ودورا والظاهرية والسموع .

وعلى اثر انتهاء المعركة قام العدو بحملة اعتقالات واسعة في الخليل استهدفت اقارب الاسيرين البطلين .

◆ كما تمكن ثوارنا في الجليل الاعلى من تدمير برج للمراقبة ومستودعات للتموين في مستعمرة المنارة صباح أمس .

تساء

الى م — د — أ

رجاء الاتصال بـ ٢١١٠٠

جريدة فتح :

تلفون : ٣٩٦١٥

حلمي الكايد يستنكر ادراج اسمه بالبيان المزور

تلقى الاخ ابو عمار البرقية التالية

الاخ ابو عمار .. رئيس اللجنة المركزية للمقاومة الفلسطينية

قرات بعدد من جريدة فتح بيانا صادرا عن العشائر الاردنية حمل عدة تواقيع من بينها توقيعي ، واحب بهذه المناسبة ان اوكد كل التاكيد بان لا علم لي بهذا البيان ولم اطلع عليه حتى الان ، ولم اسمع به الا من جريدة فتح . ارجو ان تتقبلوا استنكاري الشديد لهذا البيان داعيا للثورة المجيدة بالتوفيق والله يحفظكم .

حلمي الكايد

جريمة جديدة — بقيه

العدو سيارة عسكرية لنزل والد الشهيد لابلاغه للذهاب لاستلام ابنه ، وعندما ذهب الى السجن وجد ابنه جثة هامدة ، فاستلمها ووآراها التراب في احتفال مهيب سار به الالاف الشعب رغم الاحتلال والارهاب .

هذه هي الحقيقة ، وما اذاعته العدو ما هو الا كذب وبهتان ، وان دل على شيء ، فانما يدل على مدى الخسة والجبن والنذالة والكذب الذي يتصف به العدو الصهيوني .

موقف منظمة — بقيه

بلسان الشعب الفلسطيني قد اعطت رايها في مجلس الجامعة العربية عند بحث موضوع جوازات السفر لابناء القطاع وهو راي ينسجم مع المصلحة الفلسطينية ...

ان منح جوازات السفر من اختصاص الحكومة ... ويجب ان يتم ذلك على مسؤولية الجهة التي تصدر الجوازات او اية وثيقة سفر اخرى ... منح الجوازات للفلسطينيين ... جميع الاطراف ...

ثورات

عطشان .. حاووز المي

والريحان ... ديلان

في ((الوحدات))

والورد .. والمنتور

غرقان .. شرقان

هنا ف ((جبل عمان))

فيه ناس محرومه

وفيه ناس معزوزه

وناس ورا التنك

تجري ...

وناس ...

تنكات ورا تنكات

من (صاحبنا) مذزوزه

(ابو الصادق)

ومضات ثورية

بقلم بنت الشعب

كلمة الشعب ...

التشكيك

— يهدف العدو ومن ورائه القوى المضادة الى خلق بذور الشك في مجتمع الثورة ضمن خطة حرب نفسية يسعى الى شنها دائما على الثورة والجماهير .

— تاتي هذه الحملة على صعيدين :

أ — التشكيك ببعض عناصر الثورة او قادتها ، لتشويه سمعتهم الوطنية ، وخلق هوة سحيقة بينهم وبين ثورتهم .

ب — التشكيك في الاوساط الجماهيرية لفصلها عن الثورة .. وذلك من خلال احداث معينة ، وسبيلهم في ذلك الاشاعة ، او تقمص شخصية الفدائي عند القيام بعمل يترك اثرا سيئا لدى الجماهير .

— ولكن للجماهير ردا اعنف من تصورات المشككين .

— رد الجماهير .. هو التلاحم مع الثورة .. والاطمئنان للثوار .

— ومضة

(لا يهز الظالمين صوت اشد من صوت جماعة متحدة)

★ ★

— همسة مدوية

الذين يخططون في الدهاليز المعتمة والتي تفوح منها رائحة الخيانة لضرب الثورة والجماهير عليهم ان يعرفوا ان التاريخ لا يسير الى الوراء وانهم سيبقون في جحورهم النتنة يجترون احقادهم حتى الموت ..

★ ★

— مقتطفات

فلتسمع كل الدنيا

فلتسمع

سنجوع ... ونعرى

قطعا نتقطع

ونسف ترابك

يا ارضا تتوجع

ونموت ولكن ...

لن يسقط من ايدينا

علم الاحرار المشرع .

شعر : توفيق زياد

★ ★

— حكاية

— الانسان هو الانسان

— وثائر فلسطين يلتقي مع ثائر فيتنام

— و(الثائر الامريكي) .. سيلتقي مع الثائر الفلسطيني ذات يوم .

— والمد الثوري هو ، هو .. اينما كان ، ولنا من صوت امريكي ، دوى على اسماع العالم كله عام ١٨٨٩ لنا منه عبرة التاريخ ..

— (هناك شيء في نفسي لن تستطيعوا قتله) .. عبارة قالها احد العمال الامريكين عندما حكم عليه بالاعدام عام ١٨٨٩ ، فاصبح ذلك اليوم يوما عالميا للعمال .

— اجل ... (هناك شيء في نفسي ، لن تستطيعوا قتله)